الاول اشارة الى مقام المكاشفة ومعناه اخلاص
العبودية عن رؤية الغير ببعث ادراك القلب عيان
جلال ذات الحق وفنايه عن الرسوم فيه والثاني الى
مقام المراقبة في الاطلال وحصول الحياء من العلم باطلاع
ذي الجلال وانما الريب ههنا صدقت لان الاحسان
هو الاخلاص وهو سر من اسرار الله تعالى لا يطلع
عليه ملك مقرب ولا نبي مرسل كما جاء في الحديث
المسلسل الرباني الاخلاص سر من سري استودعته
قلب من احببت من عبادي كذا قيل والاولى ان
يقال انه سقط من بعض الرواة لانه في بعض صحيح
مسلم وشرح السنة مسطور والله اعلم قال
فاخبرني عن الساعة اي وقت مجيء الساعة وهو جزء
من اجزاء الزمان عبر بها عنها وان طال زمنها اعتبارا
باول زمنها فانها تقع بغتة او لسرعة حسابها
او على العكس لطولها او لانها عند الله كساعة عند
عند الخلق كذا في الكشاف والساعة كما تطلق على
القيمة وهي الساعة الكبرى تطلق على موت اهل
القرن الواحد وهي الساعة الوسطى كما في قوله
صلى الله عليه وسلم حين سألوه عن الساعة فاثار

الف الف مرة في زاوية من زوايا قلبك لعارف ما احص
به قال صدقت قال فاخبرني عن الاحسان اراد
به الاخلاص وهو شرط في صحة الايمان والاسلام
معا لان من تلفظ بالكلمة وجاء بالعمل من غير نية
الاخلاص لم يكن ايمانه صحيحا قاله في النهاية
وكان المخلص في الطاعات يوصل الغفل الحسن الى
نفسه والاخلاص تصفية العمل من طلب عوض
وغرض عرض ورؤية رويا فان العمل اذا كان
مشوبا بشيء من ذلك لا يجدي بطايل قال ان تعبد الله
كانك تراه حال او صفة مطلق اي حال كونك
مشبها بمن ينظر الى الله فرقا منه وحيا وخضوعا
له وهذا من جوامع الكلم فان العبد اذا اقام
بين يدي مولاه معاينا له لم يترك شيئا مما قدر عليه
من الخشوع وحسن السمت وهذا المعنى موجود في
عبارة العبد مع عدم رويته فينبغي ان يحمل ه
بمقتضاه فان لم تكن تراه مثل الرؤية المنعوته
فانه يراك اي فكن بحيث انه يراك او فلا تغفل فانه
يراك ففيه الحث على الاخلاص في الاعمال ومراقبة
العبد ربه في جميع الاحوال وقال بعض العارفين

الاول

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)